Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



العنف في الحوار، وصل إلى الاجتماعات النقابية، فأثناء انعقاد إحدى الجمعيات العمومية لنقابة المهن التمثيلية، تحول النقاش إلى مشادة، ومنع بعض الفنانين من الدخول إلى المقر واقتحم عادل إمام القاعة بسيارته وأدى الخلاف إلى انقسام الجمعية بين الكومبارس والنجوم، ووقعت حالات إغماء. وتعرض مراسل إحدى محطات التلفزة اللبنانية للضرب وحُطمت كاميرته عندما صرخ أحد الممثلين: «إنهم يصورون عراكنا... ماذا نفعل بسمعتنا وسمعة مصر». ولم تنته المعركة إلاّ بإطفاء النور عن الموجودين على المسرح!

وأثناء ندوة سياسية في نقابة المهندسين، تمَّ سحب المهندس عبد المحسن حمودة من الندوة بالقوة وعلى مشهد من الحاضرين، وأُخذ إلى حجرة جانبية، وتوالى على ضربه أربعة من الفتوات، والمفارقة هنا أن موضوع الندوة كان عن «الإرهاب».

العنف يتغلغل، والخطر يدق على باب الحي الشعبي، وباب أي حوار ثقافي، والديموقراطية في مصر تبحث عن مخرج للحرائق الداخلية، فقانون الطوارىء ما زال ساري المفعول، والمثقف المصري أعزل لا يملك سوى صرخته، متمسكاً بجذوة من عصر التنوير، جريئاً في مواجهة قانون الدولة، وشرع الأصوليين. كأنه وحده في الميدان بين كل الشرائح الاجتماعية في مصر. يتأرجح بين لقمة العيش وماء الحرية. بين جزمة الدولة وخناجر الأصوليين. بين الوظيفة الحكومية ومكاتب الصحافة الخليجية. ضائع بين عيون أهل الحي المتلصصة على زواره، وبين عيون الرقيب الحكومي والرقيب الخليجي على نصه. يمشي وسط ألغام من الشائعات والشتائم، يحار بين التستر والانزواء إلى الداخل، أو التحول إلى نجم ثقافي